

المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس

الجزء 2

“الضم في الممارسة العملية - الشباب الفلسطيني في القدس”

الخميس 27 آب/أغسطس 2020

12:00-10:00

مناسبة معقودة على الإنترنت

رئيس

لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة
الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

بيان



أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي السرور الغامر أن أرحب بكم في الجزء 2 من المؤتمر الدولي المعني بقضية القدس الذي يتناول موضوع "الضم في الممارسة العملية - الشباب الفلسطيني في القدس" - الذي يشارك في تنظيمه كل من لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، التي أمثلها أمامكم اليوم، ومنظمة التعاون الإسلامي.

على الرغم من أن التركيز في الوقت الراهن ينصب على خطط إسرائيل لضم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، يجب ألا ننسى - أو ندع أي أحد ينسى - أن إسرائيل قد ضمت بالفعل أرضا فلسطينية، وأحد أهم أجزاء الأراضي الفلسطينية ألا وهي القدس الشرقية. وقد حصل هذا الضم بحكم الواقع بعد فترة وجيزة من حرب عام 1967 وبحكم القانون في عام 1980.

وما زالت التدابير التي تتخذها إسرائيل لتوطيد ضمها غير الشرعي للقدس ومحيطها تهدد الوضع القانوني للمدينة وتهدد تركيبها الديمغرافية وطابعها التاريخي القائم على تعدد الثقافات والأديان. وتؤدي إجراءات هدم المباني المملوكة للفلسطينيين في القدس الشرقية ومصادرتها، وطرد الأسر الفلسطينية من ديارها، عملاً بالدعاوى القضائية المتزايدة التي يرفعها المستوطنون الإسرائيليون في إطار ما يسمى قانون أملاك الغائبين، إلى تقويض إمكانية التوصل إلى حل يقوم على وجود دولتين. وأضررت السياسات الإسرائيلية الأخرى بقدرة الفلسطينيين على التمتع بالخدمات المستحقة لهم فزاد ذلك من تقويض وجودهم في المدينة وأدى إلى عزل القدس الشرقية عن الضفة الغربية بعدما كانت محور الحياة السياسية والتجارية والدينية والثقافية للشعب الفلسطيني.

وبالرغم من الإجراءات الانفرادية المتتالية التي تتخذها إسرائيل، فما زالت اللجنة ثابتة على التزامها بتحقيق حل تفاوضي يقوم على وجود دولتين. ويشكل ضم الأراضي انتهاكا خطيرا للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ومن شأنه أن ينسف تحقيق الحل القائم على وجود دولتين وإحلال السلام في الشرق الأوسط. وستواصل اللجنة دعم التوصل إلى حل سلمي ودائم للنزاع على أساس قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات الثنائية، وستستمر في العمل على تحقيق رؤية قيام دولتين - إسرائيل وفلسطين - تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها، على أساس خطوط عام 1967 وكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين. وإنني أدعو المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط إلى إيجاد إطار يحظى بقبول الطرفين للانخراط مجددا في العمل بعضهما مع بعض، وإحياء الحوار بين جميع أصحاب المصلحة دون شروط مسبقة بما يخدم مصلحة السلام وتسوية النزاع عن طريق التفاوض.

لقد قالت إسرائيل في أعقاب الإعلان الأخير عن اتفاقها مع الإمارات العربية المتحدة على تطبيع علاقاتهما إنها "ستعلق إعلان سيادتها" على مناطق في الأرض الفلسطينية المحتلة وهذا يترك الباب مفتوحا أمام ضم تلك المناطق في المستقبل. وتكرر اللجنة تأكيدها على أن ضم أي جزء من الأرض المحتلة هو عمل غير قانوني وأن أي مبادرة ترمي إلى إيجاد حل عادل لقضية فلسطين يجب أن تراعي في المقام الأول التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني، وأن تشرك القيادة الفلسطينية، وأن تستند إلى حل الدولتين.

أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

يشكل العمل عبر هيئات المجتمع المدني وسيلة يتزايد استخدامها من قبل الشباب الفلسطيني والإسرائيلي لإسماع أصواتهم، وهذا الاجتماع هو منبر آخر للشباب الفلسطيني في القدس. وقبل بضعة أسابيع، احتفلت الأمم المتحدة باليوم الدولي للشباب تحت شعار عالمي هو "انخراط الشباب في العمل على الصعيد العالمي" باعتباره ركنا أساسيا في احتفالات هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة "UN75". إن انخراط جيل ما بعد اتفاقات أوسلو انخرطا فعليا ومُدّه بأسباب التمكين أمر أساسي لتحقيق الحل السلمي للنزاع وإنهاء الاحتلال. ولذلك، فمن الضروري مواصلة تسليط الضوء على حياة الشباب الفلسطينيين في القدس الشرقية وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة في كفاحهم من أجل الاستفادة من الفرص وإسماع أصواتهم.

وينبغي أن تتواصل أنشطة اللجنة الصادر بها تكليف باعتبارها منابر تلتقي فيها هذه الأصوات المتنوعة من فلسطين وإسرائيل، ولا سيما الشابات، ومن الوسط الدولي لإلقاء الضوء على قضية القدس وقضية فلسطين ككل وكفاح عالمي من أجل تقرير المصير وإيجاد حل عادل وسلمي للاحتلال.

شكرا لكم وأتمنى أن تكون المناقشة مثمرة بالنسبة لنا جميعا.

* * *